التي اليك علمه بها بل هو الله وحده وقوله فاصبحت يعني عند قيامك من
النوم في وقت الصباح وقوله ذا علم يعني عالما وقوله باخبار من معني
مما لا علم لك به في يقظتك وقوله واسرار من يا تي يعني بما لا تعلمه
مما سيقع في الدنيا من احوالك واحوال غيرك من الناس وقوله
مدلا بصيغة اسم المفعول من أدل يدل اذا بالدال المهملة قال في القاموس
ادل عليه انبسط كتدلل واوثق بمحبته فافرط عليه وعلى اقرانه اخذهم
من فوق وقوله بخيرة بضم الخا المعجمة وسكون اليا الموحدة يعني مفتخرا
على اقرانك بعلم ذلك ومعرفته دونهم ،،

اتحسب من جاراك في سنة الكرى ،، سوالك بانواع العلوم الجليلة
وما هي الا النفس عند اشتغالها ،، بعالمها عن مظهر البشرية
تجلت لها بالغيب في شكل عالم ،، هداها الى فهم المعاني الغريبة
وقد طبعت فيها العلوم واعلمت ،، باسمائها قدما بوحي الابوة
وبالعلم من فوق السوى ما تنعمت ،، ولكن بما املت عليه تملت

اتحسب الهمزة للاستفهام وتحسب اي تظن يا ايها السالك وقوله
من جاراك جاراه مجاراة جرى معه كذا في المصباح وقال في الصحاح جاراه
في الحديث وتجاروا فيه وقوله في سنة بكسر السين المهملة اي غفلة وقوله
الكرى اي النعاس يقال منه كري الرجل بالكسر يكرى كرى فهو كرٍ وامراة
كرية على فعلة كذا في الصحاح وقال في المصباح الكرى مثل العصا هو
النعاس انتهى والمراد هنا النوم وان قال الازهري كما في المصباح حقيقة
النعاس الوسن من غير نوم وقال في المصباح الوسن النعاس انتهى فان
كثيرا ما يطلقون الكرى والوسن على النوم نفسه فاطلقه مجازا لغويا لانهما
سببه وقوله سوالك اي غيرك فاعل جاراك وقوله بانواع العلوم
الجليلة وصف للعلوم فان المنام وحي المومن وهو من اجزا الوحي كما ورد

في الاحاديث

في الاحاديث الصحيحة فان الذي يجاريك فيما يلقي اليك من العلوم
المنامية والاسرار الخيالية انما هو نفسك التي هي صورة تجلي
ربك الحق عليك في منامك وكذلك الحال في يقظتك كما اشار اليه
بقوله وما هي اي الحقيقة التي تجاريك بشخصها المتصور بصورة
نفسك في عالم امتحانك تصورا فعليا لا ذاتيا ولا وصفيا فان
تلك الحقيقة المطلقة تنفعل لاعتقاد طبيعي او خيالي او حسي الى غير ذلك
وتظهر باي صورة شاءت ولا تخرج عن اطلاقها الحقيقي كما هو معروف عند
المحققين من اهل الله تعالى وقوله الا النفس اي نفسك التي تعبر
عنها بقولك انا وقوله عند اشتغالها اي النفس وقوله بعالمها
بفتح اللام اي بعالم الكون كونها في ذاتها وقوله عن مظهر اي موضع
ظهور منشغلة باشتغالها وقوله البشرية من البشرة ظاهر الجلد والجمع
البشر مثل قصبة وقصب ثم اطلق على الانسان واحده وجمعه كذا
في المصباح فالبشرية هنا مقتضى ظاهر الانسان من احوال بدنه
وطبعه فان النفس اذا اشتغلت بذاتها وقطعت نظرها عن
احوال بدنها تجردت عن علايق الطبع واحوال البشرية وغلب عليها حال
اصلها وهو الروح الامري النفخي الرباني فعند ذلك جا بقوله تجلت
اي انكشفت والفاعل ضمير النفس باعتبار حقيقتها الروحية الامرية
وقوله لها اي لنفسها باعتبار صورتها الطبيعية وقوله في شكل
عالم اي ذي علم كامل في تحقيق كل معلوم وقوله هداها اي هدى ذلك
العالم تلك النفس بمعنى ارشدها ودلها والجملة صفة عالم وقوله الى فهم
المعاني الغريبة من معاني الكتاب والسنة النبوية واسرار الايات ورموز
الاشارات بطريق الذوق والحس مما لا يهتدي اليه العقل بالفكر
والجدال وقوله وقد الواو للحال والجملة في محل نصب على الحال من فاعل تجلت وقوله

Copyright © King Saud University